

31- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف

الشبل

يوسف الشبل

نقرأ حتى يتضح لنا عددا عددا من الصور التي آتت من هذا الباب من باب مخالفة ظاهر معنى وبهذا وبعد هذا الباب ينتهي من تصعيد هذه المسائل وهذه الابواب التي من خلال دراستك لها وفهمك لهذه الاسباب هذه الابواب كلها - [00:00:00](#) تستطيع ان ترد على كل الشبهات على الشبهات التي يثيرها من يثيرها ضد القرآن الكريم فكل ما يأتيك من مسائل او الشبهات خلال دراستك هذه الدراسة النظرية من هذه الابواب - [00:00:27](#) نستطيع ان تواجه ما من من يثير شبهات حول الفاظ القرآن الكريم ولذلك بعد هذا المؤلف في في المواضع التي وقع فيها اه الاشتباه على القارئ او تمسك بها من من هم يريدون اظهار الشبهات - [00:00:45](#) تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. باب مخالفة ظاهر اللفظ معناه. لذلك الدعاء على جهة الذم لا يراد به الوقوف كقول الله عز وجل قتل الخراسون الذاريات وقتل الانسان ما اكثره. وقتلهم الله انى -

[00:01:08](#)

يقول واشباه ذلك ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة عقر حلقة اي اعقرها الله واصابها بوجع في طيب يعني المؤلف هنا الان ذكر هذه الامثلة ثلاثة من القرآن الكريم. قتل خراسون قتل الانسان وما قاتلهم الله. هل هذا حقيقة على ما ذكر المؤلف؟ ان هذا -

[00:01:34](#)

ان هذا الدعاء على وجهها الذنب ولا يراد به الوقوع والا ماذا؟ هذا على رأي بعض المفسرين. على رأي بعض المفسرين ان قوله ختي الخراسون لا يريد انه يقع عليه مقاتل. وانما هو مجرد انه يذمهم. يذمهم. مثل ما تقول انت - [00:01:59](#) يعني في في الشعراء مثلا هؤلاء الشعراء كذبة وانت لا تريد انهم كلهم كلمة او ان انه دائما يصدر هل يصدر صدق؟ قد يكونون صادقون. لكن قصدك انت تأتي بعبارة. وقول قتل خراسون هذا على رأي من يرى من المفسرين - [00:02:21](#) انه على وجه الذنب والا الرأي الصحيح في هذا ان هذا ليس على وجه الذنب وانما هو حقيقة وانما هو حقيقة اراد الله سبحانه وتعالى به الدعاء حقيقة على هؤلاء قتلوا في الرسول قتل الانسان ما اكفره حقيقة لكن هو ساقه على على رأي من يرى ذلك قوله هنا

[00:02:43](#) -

فقال صلى الله عليه وسلم للمرأة اقرأ حلقة قال بعض المفسرين ذكر هنا في الهامش ان هذا الحديث رواه البخاري. نعم. كيف؟ هل نقول المفسرين حول لكي نسأل خراس المنهج او خراسون هم المتقولون على الله. وهم الذين يردون شرع الله. وهم الذين يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بانه - [00:03:06](#)

واضح؟ هذا معنى يا اخواني خرسوا لكن ماذا تقصد مثلا انت هل ماذا تفهم يا خلاص منها كلمة خراسين الخرس هنا يطلق على اشياء كثيرة وعندنا في في كتب الفقه خوص النخيل - [00:03:40](#)

ان ان تخرص بيع النخيل فيه بهمارها في في رؤوس هذا يسمى بيع العرائض يباعوا على طريقة الخرس بمعنى التقدير فيأتي الخراف وينظر الى هذه هذه النخلة ويقول فيها هذا اقدر مثلا فيها منتي كيلو او فيها ثلاث مئة كيلو هذا الخمس هذا خمس ما فيها شيء هذا جائز لا يقال انه قتل خمسون لكن - [00:03:59](#)

قتل خراسان الخراسون هنا هم الذين كما ذكر هنا قال هنا ذكر قال قال ابن زيد يعني عبد الرحمن ابن زيد واسلم قال القوم الذين كانوا يتخرون الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#)

قالوا بعضهم ساحر قال بعضهم يعني شاعر وقال بعضهم كاهن وقالوا اساطير الاولين فهذا معناه هنا يقول ذكر المؤمنون ان الحديث رواه البخاري وقال انه جاء في قصة صفية بنت حويد رضي الله عنه ام المؤمنين ان النبي في حجة الوداع انها - [00:04:49](#) ليلة النهر فقال صلى الله عليه وسلم عبر حلق ما اراها الا حادثكم. عقر حلقا. اطلق النبي هذا ما يريد. ما يريد لصبية الازى. وانما هذه عبارة اقرأ حلقة اي عقرها الله واصابها بالوجع. يعني يعني مثل ما تقول الان انت - [00:05:14](#)

تكثر العبارات يستعملونها يقولون احضر كذا او اذهب الى كذا وجع وجه يعني اصابك الوجع وما يريد هذا الشيء. وانما هو يطلقها. والوجع يعني قد اصبت بالوجع واضح؟ والوجع هو المرض او المصيبة فهو يستعمل هذه - [00:05:37](#)

كلمة وجع يعني لا يريدني هذا. قال وقد بهذا ايضا التعجب من اصابة الرجل في منطقة. او شعره او رمية فيقال قاتله الله ما معنى منطقة منطقة يعني ايه منطقة؟ النطق النطق منطقي يعني تنام الذي يتلفظ به اي نعم اذا اذا تعجب يقول - [00:06:01](#) قد يتعجب الانسان من يعني اصابة الرجل في منطقة يعني يجيد الكلام يحسن الكلام او في شأنه يعجبك في شعره او في رمية يعجبك الشعر كلامه؟ او في الرمي؟ نعم فيقال قالوا قاتله الله - [00:06:30](#)

ما احسن ما قال واخذه الله ما اشعره. فله دره ما احسن ما احتج به ومن هذا ومن هذا قول امرؤ القيس في وصف رام اصاب وهو لا تنوي رميته ما له لا عد لا عد من نظره. بنعم. يقول اذا عد نفره - [00:06:49](#)

قومه لم يعدوا معهم كأنه قال قتله الله اماته الله. بنعم لا عبد من نفره لا عددناك من الاحياء قوله هوت امه وهبيلته وثكلته قال كعب سعد الغنوي هوت امه ما يبعث ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤد وماذا يؤدي - [00:07:10](#)

ليل حين حين يؤوب ومن ذلك الجزاء عن الفعل لمثل لفظه والمعنيان مختلفان به في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قصة معاذ لما قال قال وهل كب الناس لله على مناخرهم او على وجوههم في النار؟ الا حصائد السهم قال تكفيتك امك يا ماما -

[00:07:43](#)

ثكلتك امك يعني فقدتك امك يعني مت لكن ما يريد الرسول الدعاء انما هذه عبارة يستعملونها هذا معنى معنى يعني مخالف الظاهر اللفظي معناه هذا الان العبارات التي تعلمونها الان ننقل الى نوع - [00:08:08](#)

الجزء عن الفعل بمثل لفظه والمعنيان مختلفان. له قوله انما نحن مستهزون. الله يستهزون اي يجازيهم جزاء الاستهزاء. اي نعم يعني ما نقول ان الله يستهدي او من صفات الله الاستهزاء - [00:08:27](#)

ما نقول هذه صفة مدح فنقول لكن نقول الله يستهزئ بمن يستهزئ. نجعلها في المقابل لكن لا نفردها وحدها نقول الله يستهدي والله يمكر والله يكيد هكذا لا نقول الله يكيد بمن يكيد. ويستهزئ بمن يستهزئ. فهذا مقصوده يقول يكون من ذلك - [00:08:46](#)

على الفعل لمثل لفظه والمعنيان مختلفان يقول المعنيون هم يستهزون هم يسخرون ويستهزون بالرسول ويستهزون بالدين ويستهزون بالشرع لكن الله ما يسخره ويستهزئ بهم لكن يقابلهم. يجازيهم كذلك الان ومن اعتدى عليكم فاعتدوا. نحن لا نعتدي -

[00:09:08](#)

لكن وجب عليكم انتقموا منه. هذا المقصود. فهذا يسميه بعض العلماء وبعض اهل البلاغة. لا بالمشكلة باب المشكلة ان يأتي بعبارة مقابل عبارة متشابهة فقط. وانه لا يقصد بها ذلك - [00:09:32](#)

نعم وكذلك سخر الله منه ومكروا ومكر الله. وجزاء سيئة سيئة مثلها. هي من المبتدئ سيئة من الله جل عز وجل جزاه. اي نعم هل تقول انت وجزاء سيئة سيئة مثلها؟ انا ما اسأت اليك. انا اخذت حقك اخذت او انت - [00:09:50](#)

اذيتني فانا انتقم منك نعم وقالوا فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. فالعدوان الاول ظلم وثاني جزاء. فالجزاء لا يكون ظلما. وان كان لفظه كلفظ الاول ومنه قول النبي هنا فهو الانف. الذي يظلمني اظلمه. هم. فهل انت تظلمه؟ هم. انت ما تظلم - [00:10:11](#)

هذي المؤلف الان ساقها لاي شيء اذا وجدت شيء في القرآن مثل هذا كيف يقول الله فمن اعتدى فاعتدوا؟ كيف يقول اعتزوا؟ هذي

شبهة ارد عليه تقول هذا هذا مخالفة ظاهر اللفظ معنى. انت ما تعرف لغة العرب - [00:10:34](#)

لو كنت تعرف ان العرب يستعملون هذه العبارات مثل ما استعملها امرؤ القيس لما قال لا عد من نفره واستعملها هذا انت ما تعرف لغة العرب. هذا مقصود. نعم ومتنا نؤمن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان فلانا هداي فهو يعلم اني لست بشاعر - [00:10:51](#)
فاهده اللهم والعنه عدد ما هجاني. او ما كان ما هجاني. ايجازه جزاء الهداية. وكذلك قوله الله فسنسي يوم ومنه ان يأتي الراحم انتقل لنوع ثالث اولا يعني من من انواع - [00:11:14](#)

استعمال ظاهر اللفظ مع اه مخالفة معناه اي نعم الان هو اخذ مثلا يقول لك مثلا ان يدعو وهو لا يريد ان قاتله الله. او يقابل شيء بشيء يكون مثلا - [00:11:34](#)

نعتدي عليه كما وانت لا تعتدي نعم ومنه ان يأتي الكلام على مذهب الاستفهام وهو تقرير في قوله انت قلت للناس اتخذوني امي وما تلك بيمينك يا موسى؟ وما وماذا اجبتم المرسلين - [00:11:50](#)

كل من يكلؤكم بالليل والنهار ويقصد يقول فهل هذا الاستفهام على حقيقته او استفهام مراد به التقرير. يعني لو جاءك واحد يقول كيف الله يسأل يقول انت يا عيسى؟ قلت للناس اتخذوني امي الى الله يعلم - [00:12:13](#)

فنقول لا اراد التقرير وهكذا. نعم ان يأتي على مذهب الاستفهام وهو تعجب. لقوله سبحانه عما يتساءلون عن النبأ العظيم. كانه قال عما يتساءلون يتساءلون يا محمد ثم قال عن النبأ العظيم يتساءلون وقوله ولاي يوم اجلت على تعجب ثم قال ليوم الفصل اجل -

[00:12:29](#)

الاستفهام استفهام باب واسع كبير جدا واستعمالات كثيرة في القرآن وفي اللغة يأتي القرآن يأتي الاستفهام ولا يراد به حقيقة استفهام وهو للاستعلام عن الشيخ وان يأتي على مذهب الاستفهام وهو توبيخ - [00:12:55](#)

كقوله اتأتون الذكران من العالمين ومنه هذا لون اخر ومنه ان يأتي الكلام على لفظ الامر لا هم كان في اي نعم هنا الان انتقل هنا في الاستفهام. مهم. ذكر ان الاستفهام او التعجب والتقرير - [00:13:17](#)

ها والتوبيخ والانكار فيه اوجه كثيرا واستتر بعضها. نعم. الان يقول لك لا قد يأتي اللفظ على يأتي تأتي اللفظ وهو امر في لفظه ظاهرة ولكن لا يريد الامر يعني الامر معناته انك انك يعني تستعمل او تستجيب لهذا الشيء اذا قال لك مثلا اجلس -

[00:13:35](#)

الام تقوم هل المقصود بالامر؟ الامر يعني يعني امثال الشيخ. وهل قوله اعملوا ما شئتم المراد به من كتاب هذا تهديد مثل قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - [00:14:00](#)

القرآن كثيرة. يأتي التهديد على وجه على وجه الامر. ولا يراد به امثال الامر. نعم. ومنه والسلام على لفظ الامر وهو تهديد. فقال له سبحانه اعملوا ما شئتم وان يأتي على لفظ الامر وهو تأديب. كقوله واشهدوا ذوي عدل منكم. واهجروهن في المضاجع واضربوهن -

[00:14:20](#)

وعلى لفظ الامر وهو اباحة فقال له سبحانه كاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وعلى لفظ الامر وهو فرض. كقوله سبحانه واتقوا الله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومنه عام يراد به خاص - [00:14:46](#)

في الامر والاهم التهديد والتأديب والاباحة والوجوب. اربعة. هذي انا انا بحثتها عندي وصلت الى خمسين نوعا القرآن الكريم. ان يخرج الامر عن حقيقته الى معاني كثيرة لما يقول انظروا ما في السماوات والارض. هذا مراد به التأمل - [00:15:06](#)

لما قال فاتوا بسورة التعذيب واضح لم يقل آآ اصبروا او لا تصبروا التسبيح. يعني كل واحد سواء سواء عليه كثيرة جدا القرآن مليء بالامور التي لا يعني يكون لها معاني اخرى - [00:15:33](#)

جمعتها عندي موجودة عندي اكثر من خمسين بالامثلة نعم اي نعم في كتاب في الامر. نعم. طيب. قد يأتي العام ولا يراد من العنف. ولا يراد به العموم وانما يراد به الخصوص - [00:15:57](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا. ما يراد بالنفس كلهم من اولهم. يراد به ابو سفيان ابن مسعود قال فنادته الملائكة وهو قائم

يصلي. قائل الذي ناداه جبريل - 00:16:16

وهكذا ام تحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ محمد واصحابه وهكذا الان سيأتيك بامثلة نعم عام يراد به خاص كقوله سبحانه وحكايات عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانا اول المسلمين وحكاية عن موسى وانا اول - 00:16:33 المؤمنين من هو اول المسلمين من ادم الى نهاية الخلق ولا في ناس كبرى اسلموا فضل النبي وفضل موسى عند شعيب وعند اليهود وعند الانصاري كل هؤلاء من المسلمين انبياء - 00:16:52

اه ما يراد به المسلمين من اوله لآخره مثل ما يقال في في مريم قال وفضلها على العالمين. لا يقصد العالمين كلهم وانا عالمي زمانها ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على العالمين - 00:17:10 الانسة نعم لم ولم يرد ولم يرد كل المسلمين والمؤمنين لان الانبياء قبلهما كانوا مؤمنين ومسلمين وانا اراد مؤمن زوانه ومسلمي زمانه. وقوله سبحانه ان الله صفى ادم ونوح وادم - 00:17:34

ابراهيم وال عمران على العالمين. ولم يصطف ولم يصطفه على محمد صلى الله عليه وسلم. ولا امم ولا امهم على امته. الا تراه يقول كنتم خير امة اخرجت للناس؟ انما اراد عالمي ازمتمهم - 00:17:56

وفي قوله سبحانه قالت الاعراب امنا وانا قاله فريق من الاعراب. هم. هو الان سيأتي كلها امثلة يقول قالت الاعراب هل جميع الاعراب؟ قالت الاعراض امنا ولم يؤمنوا ولم تؤمنوا لا. الشعراء يتبعون هل جميع - 00:18:16 هذا يراد به عام يراد به الخلفاء الخصوص قال الذين قالهم الناس نعيم بن مسعود وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الجن كلهم يعبدون الله فيهم كفار لا يعبدون في ملاحظة - 00:18:36

ولقد ظلمت جهنم كثيرا من الجن والانس. لرأنا قال اي خلقنا كثيرا من الجن والانس قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. يريد النبي صلى الله عليه وسلم. على رأيي انا تفسير هذا. لان ما يمكن ان يجتمعوا فيه - 00:18:54 مكان واحد قالوا منه نعم ومنه اقرأ انه جمع يراد به واحد نعم امة محمد هي خير من كله يقول يعني هذا رد عليه. هذا رد عليه لما يعني قد يفهم ان الله اصطفى ادم ونوح وادم - 00:19:11

هذه سبع هذه الآية ترد. هذا يرد بها. نعم ومنه ومنه جمع يراد به واحد هو اثنان. كقوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. وهر وثمان فما فوق قال قتادة في قوله تعالى - 00:19:43 ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة. كان رجل من القوم لا يمالؤه على اقاويلهم في النبي صلى الله عليه وسلم ويسير مجانبا ويسير مجانبا لهم. فسماه الله سبحانه طائفة وهو واحد. وقال - 00:20:08

في قوله تعالى ان الايمان الذين ينادونك من وراء الحجرات هو رجل واحد ناداه يا محمد اي يعني هذا العام يريد يبين لك ماذا؟ انه يأتي تأتي صيغة الجمع والمراد - 00:20:28 الجمع والمراد به واحد او اثنان وذكر لك الان يقول لك الامثلة كل هذه الامثلة ان تتوبا الى الله قد صفت قلوبكما المراد قلبين وليس جميعهم اولئك المبرعون قال اثنان - 00:20:43

عائشة وصفوان بما يرجع المرسلون؟ قال واحد او اثنان اوقع للقریب. طيب قال العكس قد ومنه واحد يراد به جمع يراد به يأتي عبارة قال عبارة واحدة والمقصود عدد كبير. نعم. اقرأ. قوله سبحانه هؤلاء ضيفه فلا تفضحون. وقوله انا رسول رب - 00:21:03 وقوله نخرجكم نخرجكم طفلا. كيف يقول انا رسول يعني مو هنا موسى وهارون. الاصل يقول ان رسولا رب العالمين. وانا قال رسول واحد هؤلاء ضيفي ليس ضيف واحد وانا ضيوفني نقول ضيف مصدر يطلق عليه - 00:21:32

المفرد واصبر على الجمع كقوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم ثم قال المحامي وهو واحد هو واحد لفظ واحد اللفظ واحد وهكذا نخرجكم طفلا نخرجكم اطفالا طيب كلنا واضح ها؟ طيب يقول بعد ذلك ومنه ومنه ينتصف الجميع - 00:21:59 صفة واحدة قوله وان كنتم جنبا فاطهروا. وقالوا والملائكة بعد ذلك الظهير الملائكة ظهير هذا مفرد وان كنتم جنبا ها جنوبي كنتم جنود جنوبي جمعا لكنه افردا لانها مصدر والمصدر دائما هذي قاعدة المصدر يطلق على - 00:22:25

فتقول هذا رجل جنون وهذه امرأة جنب ما تقوم جنوبها وتقول هذان رجلان جنوب وهكذا هذا الذي لا يعرف لغة العرب يستنكر يقول كيف يقول القرآن؟ والملائكة بعد ذلك ظهير. نعم. كيف ملائكة - [00:22:52](#)

يعني يأتي بالشبهة هذي ما يدري ما يعرف لغة العرب. ترد عليه تقول لا هذي من اساليب العرب انهم يصفون الواحد يصفون الجمع بالواحد ويصفون الواحد بالجمع لو تريد ان تجمعها تقول - [00:23:14](#)

جنوبون او جنوبون تضع فيها واو ونون اي نعم واجناب الاجناب جمع تكسير هؤلاء رجال اجناس اي نعم لكنها هي هي مصدر تأتي مفردة. مم. نعم الشاعر هنا قال ان العوازل عوازل جمع ليس لي لامير يعني ليس هم لي بامير. ما قال اميرين - [00:23:44](#)

او امراء شايف؟ قال ومنه ايضا ان ان يوصف الواحد بالجمع عكس. نعم اقرأ منكم ان ان يوصف الواحد بالجميع له قولهم بورمة بورمة اعشار وثوب الام واشمال ونعل اصماط اي غير مطبقة - [00:24:15](#)

والهدم الثوب المتمزق المنتهي. هم. البالي. هم. يقال ثوب اهدام ها وانت تريد ثوب الهدم هدم لكسر الهاء يعني خلق منتهي وهكذا يقول قال لا رقت فيها وقيلت ليست مخصوصة - [00:24:48](#)

الاصل يقول معلوم سمير وانما قالوا اسماط للجمع انت احيانا يؤذيك رجل ويسبك ويشتمك فتقول يا اخي هذا هؤلاء مثل هالناس هذولي يتكلمون عليه. وانت لا تريد ناس واحد الناس لا يحترمون الاخرين. هؤلاء الناس لا يحترمون الاخرين - [00:25:19](#)

العربية نعم. ومنه ان ومنه ان يجتمع شيئا ولاحدهما فعل فيجعل الفعل لهما لقوله سبحانه فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما روي في التفسير ان ان الناس كان كان يوشع بالنون هو المكلف بحمله. هم. وهو التابع لموسى. هم. قال نسيه - [00:25:47](#)

وقد قد يقال في التفسير يعني يقول له وجه اخر يقول نسي هل هو نفي الحوت؟ مم. وموسى ايضا نسي ان يذكره. هم. فيكون على ظاهره. لكن هو يقول لا على وجه تفسير اخر. نعم - [00:26:23](#)

ويدلك على ذلك قوله لموسى صلى الله عليه وسلم فاني نسيت الحوت. وقوله يا معشر الجن يقول العلم قال انا قال نسيت. مم. قال نسيت هو الذي نسيه ويقول يعني مما يدل على ان يوشع الفتى هو الذي نسيه انه قال هو. قال نسيت - [00:26:39](#)

طيب وقوله ايضا قوله يا معشر الجن والناس الم يأتكم رسل منكم والرسل من الناس دون الجن؟ اي نعم. شف هكذا سيذكر كل ثم فيقال منه ايضا منه ان يجتمع شيئا فيجعل الفعل لاحدهما او او تنسبه - [00:27:06](#)

الى احدهما وهو وهو لهما. اما تجعل لاحدهما او تمشي به لاحدهما وهو للجميع. هم. نعم. اقرأ لقوله سبحانه وتعالى واذا رأوا تجارة او لهوا ينفضوا اليها انفضوا اليها. اذا له من التجارة او اليهما - [00:27:31](#)

صحيح ان قوله تعالى انفضوا اليها لان المقصود التجارة مؤمل له ليس ليس مقصودا. طيب ما علاقة له؟ قال انا انا اذا جاءت القافلة في ذلك الوقت محملة بالارزاق من الشام او من اليمن او كذا - [00:27:51](#)

الى المدينة او الى مكة او نحو ذلك امامها بمسافة بعيدة. تضرب الدفوف امامها حتى يسمع الناس ويخرجون التجار يبدو يضربون قال اذا رأوا تجارة او لهوا ليس مقصودا فلذلك قال انفضوا اليها انفضوا الى التجارة تركوك قائما - [00:28:15](#)

في زمننا هذا ناس يستدلون بمثل هذه الايات مثلا الناس يدعون الصلاة وينشغلون مشاهدة المباريات هم. تجارة او لهوا. نعم. يعني باللهو في مثل هذه الاستدلال هنا موافق لا يعني المراد له كل ما ينهي الانسان عن طاعة الله. مباريات او اي شيء - [00:28:36](#)

ما يشغلك حتى جلوسك في المجلس او جلوسك مع الاولاد او كذا كل هذا من اللهو عن عن الطاعة نعم. الطيب قال قال والله ورسوله احق الله ورسوله احق العصر فاخرجه - [00:29:10](#)

لان لان الرسول تابع نعم قد يجتمع اثنان ويأتي فعل واحد او ضمير واحد. مم. نعم واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. وقال عن اليمين وعن الشمال قعيد. اراد عن اليمين قعيدها - [00:29:30](#)

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعافى كان جنون وقال اخر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف ومنه ان تخاطب الشاهد بشيء ما عندنا نحن ما عندنا وانت بما عندك راضي تقدير نحن ما عندنا راغبون - [00:29:52](#)

ومنه منه ان تخاطب الشاهد بشيء. ثم تجعل الخطاب له على لفظ الغائب يقول الالتفات فيه يعني بحث كامل في القرآن الكريم. في

كل القرآن؟ اي نعم. لا لابد يعني اه تتبع الاستقراء لا وانما - 00:30:27

تطعيم وامثلة تقليد وامثلة ايوه ستة اوجه يدور على الظمائر كلها يعني ثم متكلم هذي كم؟ ثلاث سور قائد غائب مع مخاطب وغائب مع متكلم ثنتين ثم تأتي للمتكلم نضعه هنا متكلم مع غائب - 00:30:51

نتكلم عن مخاطب صار عندنا اربع صور ثم نأخذ الغائب غائب مع متكلم وغائب مع مخاطب هنا شيخ خالد كقوله نعم سبحانه حتى اذا كنتم في الفلك وجرون بهم بريح طيبة وفرحوا بها - 00:31:23

الاصل حتى اذا كنتم انتم في الفلك وجرينا بكم بكم. وجرينا بكم هنا آ غائب مخاطب مع ختم الغائب هنا اي نعم. وفي قوله وما وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله - 00:31:48

فالولئك هم المظفوفون عنكم. قال اولئك هم هم ومن الغائب. نعم. وغضبهم في الاول ما اتيتم انتم؟ وهكذا كلها على هذا السبيل والالتفات يعني يذكره كثير في تفسيره ويبين العلة والسر في ذلك. يبين الحكمة لماذا غير؟ لماذا - 00:32:15

قوله تعالى في سورة لقمان خلق السماوات والارض خلق السماوات بغير عمد ترونه والقي في الارض وبث فيها هذا كله ضمير غاية وبث فيها من كل دابة ثم قال وانزلنا من السماء - 00:32:45

ما قال وانزل قال وانزلنا هذا يسمى غرائب اذا متكلم وانزلنا من السماء في باطل والله الذي ارسل الرياح لماذا لم يقل فاحيينا كثير في القرآن كثير يعني هنا مثل حتى نعرف ان الذي انزلنا من السماء لي لما غير الضمير دل على - 00:33:05

المختص بذلك هو الله. وان نعمة الله يعني نعمة شديدة والناس بحاجة لذلك غير تجد فيها الصلاة كثيرة قال هنا وكذلك ايضا فجأة الخطاب الغائب للشاهد هي نفسها غائب للشاهد يعني الشائع الحاضر - 00:33:41

نعم يا ويح نفسي يا ويح نفسي كان كان جدة خالد وبياض وجهك للتراب الاثر ومنه ايضا المعنى موجود هنا نفسي كانت جدة خالد يقول هذه نفسي ثم قال وجهها - 00:34:03

السؤال هنا ذكرنا فينا شرح ذكرنا شرح في امال ابن شجر والبحر المحيط ومجمع البيان والصاحب ذكر والطبري فرجع الى الخطاب بقوله وبياض وجهك بعدما قد مضى الخبر عن خالد - 00:34:48

واضح الان يقول لك ان يخاطب الرجل بشيء ثم يجعله الخطاب لغيره. نعم كقوله قوله سبحانه فان لم يستجيبوا لكم فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال للكفار فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. يدل على ذلك قوله سبحانه. فهل انتم مسلمون؟ نعم - 00:35:07 وقال فمن ربكما يا موسى؟ من ربكما؟ اثنين. هم. ثم قال يا موسى واحد فلا يخرجكما فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. نعم. طيب. هل هم من يخاطب رجل بشيء ثم يدعي الخطاب لغيره. نعم. طيب كذلك طلب منه ان تأمر الواحد والاثنين والثلاثة كما هو - 00:35:33

هنا ليس براءة الفاصلة وتشقى. ايوا. هذه مراعاة فاصلة المراد بها يا ابراهيم مراعاة الله الفاصل لفظيا او المعنى ولا معنى؟ لا معنى احسنت نعم لان الذي يشقى منه الرجل المرأة جالسة في البيت الذي يشقى يكذب ويبحث عن الرزق - 00:36:00

المرأة الاصل فيها ان تبقى في البيت لا تخرج تشتغل وتعمل تشغل نفسها تتعب نفسها بلا فائدة او لا ثم تستفيد منها. انت قد سبحانه الله عز وجل سبحانه وتعالى تكفل المرأة - 00:36:29

بنفقة الرجل عليها والسكنى وكل شيء الرجال هو منع ومن كل ما قال وبما انفقوا من اموالهم لكن الان المرأة تحوج تبحث عن الله المستعان نعم. قالوا منه ان تأمر الواحد والاثنين والثلاثة فما فوق - 00:36:46

اه امرك الاثنين حتى يسجد الرعا يعني وابونا شيخ طيب. اتوا بالعدز قال لو كان في ابونا قوي نعم. او في رجل ما فينا. لكن لما كان ابونا شيخ كبير جننا - 00:37:13

قال ومنه ان تأمر الواحد الاثنين فوجه قال امرك الاثنين مثل قول القي مراد واحد القي او المراد جمع الخزنة قالت والعرب تقول واجب واحد طيب يذكر لك ابيات ثم بعد ذلك - 00:37:38

يعني ينتقل الى ان يخاطب ان يخاطب الواحد بلفظ الجميع. نعم نريد ان يخاطب الواحد بلفظ الجمال. كقوله سبحانه قال ربي

ارجعون. واكثر ما يخاطب من يخاطب بهذا اه الملوك - 00:38:10

واشعر من يخاطب بهذا الملوك لانه من مذاهبيهم ان يكونوا نحن فعلنا يقول هو الواحد منهم يعني نفسه وخوطب بمثل الفاظهم. يقول الله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص. وان كل شيء خلقناه بقدر - 00:38:33

لماذا قوله عز وجل على خوف من فرعون وملأه ان يفتنهم هذه في سورة يونس فقلت؟ نعم قل القرآن سواء على خوف من فرعون وملئهم ان يفتن اي فرعون. مم. لان الخوف من فرعون فقط. نعم. الخوف من فرعون وملئهم. ملأ من؟ ملأ - 00:38:53

فقولوا فان لم يستجيبوا لكم فقولوا فاتوا بائنا. طيب. قال ايضا من هذه كلها اوجه نعم. مخالفة ظاهر معنا. نعم مليء القرآن لو جاء شخص واخذ هذا ووضع خطة على هذه الواجهة - 00:39:23

الثاني الى اخر الباب هذا ورتبها وبدأ يأتي بالآيات ويبين الوجه الدلالة مخاطبة اشوفها ومنه ان يأتي ان يأتي الفعل على بنية الماضي وهو دائم او مستقبل او مستفتح فيه فضلا - 00:39:49

وما هو منه ان يتصل الكلام بما قبله حتى يكون كأنه قول واحد وهو قولان قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. وليس هذا من قولها وانقطع الكلام ان نقص - 00:40:26

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها ادلة. هم. ثم قال بعد ذلك وكذلك يفعلون. هم وكذلك يفعلون من قول من قول المرأة هذه المرأة امرأة بلقيس هل هو من قولها - 00:40:44

اني وجدت امرأة تملكهم ملكا. هل هذا وكذلك يفعلون من كلامها ولا من كلام الله واضح؟ يعني قوله مثلا وكذلك يفعلون هذا ليس من كلامهم. يعني ان الله عز وجل يقول يقر كلامه يقول ان الملوك نعم اذا دخلوا قرية فافسدوهم وجعلوا اعزة اهلها وهم الملوك الذين - 00:41:06

لهم العزة قال الله عز وجل وكذلك يفعلون اي كل من دخل قرية فعل كذا. نعم. اقرأ طيب قوله آآ الان فحصى الحق. انا راودته ان الان الان فيه القرآن؟ فانه موجود في مرة او مرتين؟ مرتين؟ مرتين - 00:41:32

الان لا لا عند قوله ويستنبئونك اي نعم قال هنا الان قال بعدها ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب الان شوف لاحظ يقول الان هذي المرأة تقول امرأتي العزيزة تقول الان اي ظهر الحق زين انا نفسي - 00:42:05

وانه لمن الصادقين ثم انتهى الكلام ثم قال يوسف ماذا؟ قال ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهديك للصائمين هذا على رأي تفسير هذا التفسير ان قوله تعالى ذلك ليعلم اني لم اقل هذا كلام يوسف منفصل - 00:42:56

صحيح ان هذا من كلام من كلام المرأة. لماذا؟ ما الدليل؟ لا في دليل اقوى بعدها نعم. وقال الملك انتوني به يوسف موجود حتى الان في السجن كيف يقول وكيف يقول هنا ليعلم اني لم اكن ما حضر حتى الان - 00:43:17

قال انتوني به حتى الان ما جئت وهذا يدل على ان كلام ما يزال في سياق المرأة نعم يا ويلنا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ثم قال هذا ما عواد الرحمن - 00:43:47

هذا ما وعد ليس من كلامه هذا كلام جديد. لذلك تجد عنده سكتة. نعم. هذي من السكتات الاربعة في القرآن في الكهف وفي وفي القيامة وفي المتصفين. فهذه من الوقفاء السكتات لانك حتى لا تصل هذا لهذا فيختلط المعنى. يا - 00:44:07

لنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن. هذا ما وعد الرحمن ليس كلامه طيب انتقل ومنه ان يأتي الفعل ومنه ان يأتي الكلب على بنية الماضي وهو دائم. او مستقبل يأتي بصيغة الماضي. مم. والمراد به - 00:44:30

المضارع او او يعني المستقبل او الحال. نعم قل هي سبحان كنتم خير امة اخرجت للناس. اي انتم خير امة. وقوله معنى كنتم وانتهى الامر. كنت نعم واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس؟ اي واذا يقول الله يوم القيامة يدلك على ذلك قولوا - 00:44:52

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. هذا كثير كثير اكثر من مئة موضع. هم. اتى امر الله اقترب للناس حسابهم اقتربت الساعة كل ماضي المراد به انحاء الاستقبال كثير في القرآن - 00:45:19

طيب بعدها قال ومنه ان يجيء المفعول به على لفظ الفاعل. كقوله سبحانه لا عاصم اليوم من امر الله. اي لا معصية صومي من امره

هو ليس عاصم لكنه لا احد يعصمه وهو معصوم. هم - [00:45:38](#)

نعم قوله مما ان دافق اي مدفوق. ايوه. وهكذا ذكر لك امثلة كثيرة ثم قال وان يأتي بمعنى مفعول قولي سبحانه بديع السماوات

والارض. اي مبدعها وكذلك عذاب اليم اي مؤلم. ايضا وفعل يراد به فاعل - [00:45:55](#)

قال عمرو بن معدي بن معدي بعدها. فعين المعنى ويراد به فاعل. فاعل يراد به فاعل انه حفيظ سميع وقدير وعلي ومجيد وبديع

وبذيه الخلق بادئه من قوله بدأ الله الخلق وبصير في في هذا المعنى من بصر وان لم يستعمل من - [00:46:25](#)

وان لم يستعمل منه فاعل الا في موضع واحد وهو قولهم ارأيت لهما باطرا؟ هم اي نظرا شديدا باستقصاء وتحديق منه ان يأتي يوم

منه ان يأتي الفاعل على لفظ المفعول به وهو قليل. ما هو قوله سبحانه كان وعده مأثيا - [00:46:49](#)

عشرة اوجية مخالفة الظاهر اللفظي بعد ذلك ينتهي من التصعيد والتنظيف والمسائل المهمة التي اشبعك الان منها واعطاك الاسلحة

وقال الان انت الان جهزت واعطيتك الكل ما ان تعدوا بقوة عليك - [00:47:15](#)

كل ما اتاك اليك مثل هذه الاشياء ترد انه كان وعده مأثيا ها؟ مفعول تقول لا اتي يعني هذا لغة العرب وهكذا كلها اعطتني اياها. وقبل

هذا الباب ابواب الاستعارة والمجاز الى اخره الكل والحذف والحذف والاختصار - [00:47:46](#)

والزيادة والتكرار كل هذا حتى تعرف تستطيع ان تعرف لغة القرآن واساليب القرآن وبلاغته وفي الوقت نفسه كيف تستطيع ان ترد

على الشبهات؟ الان سينتقل الى التطبيق. دراسة تطبيقية يأخذ اول الحروف المقطعة - [00:48:10](#)

وبالباب تأويل الحروف التي قد دعي عن القرآن بها الاستحالة وفساد النظر. نعم. ايه. شف هذا الكلام طويل. وهي الحروف المقطعة.

وهل من ذلك الحروف المقطعة ثم قال قد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة ما المراد بها - [00:48:35](#)

فقال بعضهم في اسماء وبعضهم قال اسماء سور واسماء آآ قرآن كلام طويل قال ولكل مذهب من هذه المذاهب وجه حسن لا نرجو

قال ونرجو الا يكون ما اريد بالحروف خارجها - [00:48:57](#)

خارجا منها ان شاء الله. ثم بدأ يفصل فان كانت اسماء اسماء اي كانت اسماء للسور فهي اعلام يعني علم مثل ما تقول هذا زيد وهذا

عمرو هذه اعلام وهذا جمل - [00:49:16](#)

وهذا وهذا طير نوعه صقر اعلمها فيقول الف لام ميم صاد علم علم على اي شيء قال اعلام على ما تدل عليه الاسماء قال هنا قال

يعني كلها يعني يعني - [00:49:35](#)

كلام طويل ومثل ما ذكرنا لكم سابقا ان الحروف المقطعة في القرآن هي حروف تجارية ولا داعي ندخل في هذه الاقوال اكثرها لا

دليل عليه. والقرآن ينبغي للانسان ان يحترف من العلم يعني الاشياء - [00:49:55](#)

لا دليل عليها. وان يفسرها يعني خالية من الدالة فمثل هذه الاشياء الغيبية والاشياء التي قد تكون فيها نقول الحروف المقطعة في

القرآن اولها هي جاءت على عدم حقوق الحجاب تسعة وعشرين. يعني جاء في تسعة وعشرين سورة. وحروفها اربع عشرة احرف -

[00:50:13](#)

حرف غير مكرر غير مكرر من الف لام ميم تكررت في القرآن كم؟ ست مرات. ست مرات في البقرة وفي وفي البقرة وفي ال عمران

وفي اربع سور متتالية. العنكبوت والروم ولقمان والسجدة. ست مرات - [00:50:41](#)

فيقول ابن غير المكرر اربع عشرة مرة ويعني فيها اعجاز كثير لكن خلاصة الكلام ان الحروف المقطعة هي حروف هجائية هي حروف

هجائية من حروف العرب الهجائية الذي يتكلمون بها - [00:51:02](#)

جاء بها في فواتح السور يثبت الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن مؤلف منها ورد على الكفار اذا انتم تعرفون ان هذا القرآن مؤلف من

هذه الحروف فاتوا بمثله او امنوا به - [00:51:19](#)

يجب عليكم ان تؤمنوا بسورة واحدة سورة واحدة انا اعطيناك الكوثر فيها حروف افعلوا مثل هذا الشيء انتم تدعون ان محمد اتى به

من نفسه افعلوا مثل هذا ما تستطيعون فهذا صحيح ان - [00:51:33](#)

الحروف المقطعة هذا جمع هذا هو الصحيح في معناها. هناك اقوال كثيرة كثيرة جدا لا داعي ان ندخل ندخل فيها ويعني ما دام انه

حتى قال بعض قال الله اعلم - [00:51:52](#)

والصحيح انها حروف حروف ولكن لكن هنا نقطة مهمة وهي من اعجاز القرآن ان هذه الحروف اذا جاءت في اول السورة تجد ان الحرف يتكرر في السورة كثيرا متكرر قاف السورة كثيرة القيام صعيد - [00:52:14](#)

كثير فيها كلمة حرف القاف متكرر وصاد اختصموا وهكذا تجد الصاد يتكرر فيها من ام موجود كثير فيها هذي ذكر ابن القيم قال ان الحرف اذا فتحت السورة بحرف معين فان الحرف تجده يتكرر فيها كثيرا - [00:52:34](#)

يتكرر كثيرا فيها يعني حتى لا نطيل فيها وتكلم عنها قال وان كانت اقسامها وان كانت شبه مقربة انما اقسام الله بحروف المعجم وقع القسم ثم قال بعد ذلك قال نعم وايتاد حروف مأخوذة من صفات الله - [00:52:58](#)

وهكذا هو احيانا يأتي بالطبع ويرد عليه وكما يقلبون الكلام يقدمون ما سبيله ان يؤخر ويؤخرون ما سمعوا ان يقدم وكذلك يقدمون الحرف كل هذا يدور حول احرف المقطعة وفعلا مثل ما ذكرنا لكم - [00:53:23](#)

احسن ما يقال ان الحروف المقطعة مثل ما ذكرنا وهو ايضا ذكر يعني انتقل من حفر مقطعة الى حروف القرآن ما معناها؟ مثل قوله تعالى الا يسجد لله انما الا يصل الله الذي يخرج الخبأ على قراءة الا يسجدون - [00:53:45](#)

الا يا اسجدوا انا حرف الميم ياء نداء ينادي هو ينادي قومه يقول الا يا اسند اصبحنا الا يسجدوا فيقول هذا الطيب هذا حرف ياء فيفسر يقول ياء حرف لحرف حرف والمناجاة محذوف اي - [00:54:10](#)

فيا قوم اسجدوا ويقول لك مثل هذا يعني يذكر يقول ان العرب تحدث كثيرا مثل قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرة به جبال او كل ما او قطعت به الارض او كل ما به الموتى لكان هذا القرآن - [00:54:44](#)

يقول هو القراءة قراءة اهل المدينة. فلا يفسدون قراءة اهل المدينة. بس من هم اهل المدينة؟ الامام نافع وهكذا يتكلم آيات قليلة يقول الحوت يسمى نون وذا النون الحوت يسمى نون - [00:55:03](#)

ايوة الحوت. هم. وده التوني صاحب الحوت. نعم. ايه. صاحب الحوت يسمى نون. حرف. ياسين يقول هذا الانسان حرف الصاد يقول استخدم احيانا والحروف تكلم عنها ابن هشام في اخر الارواح المسالك. الحروف والاصوات - [00:55:46](#)

الاصوات تستعمل عبارات الحيوانات تحديث حرف حرفين ثلاثة حيوان وهكذا تستعملون هنا؟ عندهم؟ تستعملونها ها؟ تستعملون عندنا عندنا يستعملون كذا يعني يعطيك العافية. لم يقل تعال تعال حتى كذا عبد القديم؟ ايه. ايوا حتى يأتيه الحيوان - [00:56:28](#)

هنا هذي لكل الحيوانات بالحن معينة ايوة وفيه كلمات يفهمونها يفهمونها هذه من العبارات طيب هو يقول ان يعني الحروف المقطعة في القرآن وايضا الحروف التي ليست في بداية السور تأتي احيانا او كذا هذه يعني - [00:57:01](#)

على هذا الوجه ما معنى نون ايش نوع هذا؟ تقول نون هذا يطلق على الحوت وهو السمك الكبير وذا النون هو صاحب الحوت طيب الان سيدخل في يعني تطبيقات السور بعد ما انتهى من الحروف المقطعة يدخل على السور يقال سورة سبأ -

[00:57:29](#)

سورة الفرخان وهكذا. اي نعم. هناك كتاب اظنه لعالم تأخر جاء لا يحضرني اسمه الان بعدين اي نعم وفيه النساء وبعضهم رتبته على شوف النساء عندك مرتب هنا لا هو يمشي على النسخة التي يعني على زمن المؤلف لكن هناك من - [00:57:54](#)

جمع ما ما بين كتاب ابن قتيبة تأويل وكتاب ابن ختي غريب القرآن فجاء وجمع كتابين ورتلها اسم القرطين اسمه كتاب اسمه القرط تعرف القرط ما هو القطب هو ما تلبسه المرأة. في اذى في الاذن من ذهب. الاقرار. نعم. اي والله - [00:58:31](#)

هذي هو قارئ بس انا جمعت بين كتابين كل واحد قرب. فجمعه وسماه قريين. ورتبوا ترتيب جيد وحق حقق كتاب قرصين هذا هو. طيب نقف عند الدراسة بعدها وان شاء الله نستكمل - [00:59:01](#)

[00:59:25](#) جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم